حديث كل ما فري الاوداج الخ واصل الفري القطع يقال فريت الشي افريه اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفري ومنه حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود كل ما افرى الاوداج غير مترداي ماشقها وقطعها حتى تخرج ما فيها من الدم انتهى والله اعلم

حديث كل ما ردت عليك قوسك ونحانه علامة الصحة قلت واوله وسببه كما في ابي داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فافتني في صيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لك كلابا مكلبة فكل ما امسكن عليك ذكي او غير ذكي قلت وان اكل منه قال وان اكل منه قال يا رسول الله افتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك قال ذكيا او غير ذكي قال ذكي او غير ذكي قال وان تغيب عني قال وان تغيب عنك ما لم يصل او تجد فيه اثرا غير سهمك قال افتني في آنية المجوس اذا اضطررنا اليها قال اغسلها وكل فيها قوله كلاب مكلبة قال شيخنا بفتح اللام هي المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد صيدت به قوله ذكي وغير ذكي قال شيخنا قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد بالذكي ما امسك عليه فادركه قبل زهوق نفسه فذكاه في الحلق واللبة وغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه والثاني ان يكون اراد بالذكي ما جرحه الكلب بسنه او مخاليبه فسال دمه وغير الذكي ما لم يجرحه قوله ما لم يصل بتشديد اللام اي ينتن ويتغير ريحه يقال صل اللحم واصل لغتان قال شيخنا قال الخطابي وهذا على معنى الاستحباب دون التحريم لان تغير ريحه لا يحرم اكله ويحتمل ان يكون معناه بان يكون هامة نهشته فيكون تغير الرائحة لما دب فيه من سمها فاسرع اليه الفساد والله اعلم

حديث كلوا الزيت الخ تقدم الكلام على معناه في ايتدموا بالزيت والله اعلم

حديث كلوا التين فلو قلت الخ قال شيخنا قال في الموجز الرطب من التين حار قليل الرطوبة كثير المائية والغذا سريع الانحدار والنضج حلالا الى الردماهو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يضر والفج اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك قد يسكن الحرارة ويقل ولبنه يجمد الذايب من الدم والالبان ويذيب الجامد منهما وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويسكن العطش البلغمي الناشي عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول ويوافق الكلا والمثانة واكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز واللوز وهو مع الاغذية الغليظة ردي جدا والجميز ردي للمعدة قليل الغذا انتهى والله اعلم

حديث كلوا

١٥٨

حديث كلوا البلح بالتمر الخ قال في النهاية البلح هو اول ما يرطب من البسر انتهى وقال في المصباح البلح ثمر النخل ما دام اخضر قريبا الى الاستدارة الى ان يغلظ النوى وهو كالحصرم من العنب واهل البصرة يسمونه الخلال الواحدة بلحة وخلالة فاذا اخذ في الطول والتلون الى الحمرة والصفرة فهو بسر فاذا خلص لونه وتكامل ارطابه فهو الزهو وقال في البسر البسر من ثمر النخل معروف قال ابن فارس البسر من كل شي الغض انتهى قال شيخنا قال في الهدي قال بعض اطباء الاسلام انما امر النبي صلى الله عليه وسلم باكل البلح بالتمر ولم يامر باكل البسر مع التمر فان كل واحد منهما حار وان كانت حرارة التمر اكثر ولا ينبغي من جهة الطب الجمع بين حارين او باردين قال وفي هذا الحديث التنبيه على صحة اصل صناعة الطب ومراعاة التدبير الذي يصلح في دفع كيفيات الاغذية والادوية بعضها ببعض ومراعاة القانون الطبي الذي يحفظ به الصحة قال والتمر حار في الثانية وهل هو رطب في الاولى او يابس فيه قولان وهو مقو للكبد ملين للطبع يزيد في الباه ويبري من خشونة الحلق وهو من اكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر الحار الرطب واكله على الريق يقتل الدود فانه مع حرارته فيه قوة ترياقية فاذا اديم استعماله على الريق خفف مادة الدود واضعفه وقتله وهو فاكهة وغذا ودوا وحلوى وشراب والله اعلم

حديث كلوا جميعا ولا تفرقوا الخ بجانبه علامة الحسن تقدم معناه في طعام الواحد يكفي الاثنين وفي اجتمعوا على طعامكم والذي يظهر ان المعنى الذي في الثاني هو المراد ويؤيده صنيع ابن ماجه فانه ذكر حديث الباب بعد حديث وحشي وهو اجتمعوا والله اعلم

حديث كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد تقدم معناه في طعام الواحد والله اعلم

حديث كلوا في القصعة من جوانبها الخ والحديثان بعده تقدم معناهم في حديث اذا وضع الطعام فخذوا من حافته والله اعلم

حديث كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا الخ قال الدميري السرف التبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله وهو ضد التقتير قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والمخيلة الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال ومنه الخيلاء وفي الحديث من الخيلاء ما يحبه الله يعني في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة بان تهزه اريحية السخا فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيا الا وهو مستقل واما الحرب بان يتقدم فيها بنشاط وقوة جنان وقال عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد والدنيا والاخرة فان الاسراف في كل شي يضر بالجسد ويضر بالمعيشة اذ فيه الاتلاف ويضر بالنفس حيث كانت النفس تابعة للجسد في كثير من الاحوال وكلها امراض تحتها فالمخيلة من الخيلاء وهي تضر بالنفس حيث يتلبسها

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1